التفسير المقاصدي وضوابطه

THE Intentional Interpretation and Its Rules

هبة خالد عبد المنعم*

HIBA KHALID A. MUNEM

hiba.٢٣gep١٠@student.uomousul.edu.iq

أ.م.د نعم حكمت عبد الرزاق

NEAM HIKMET A. AL. RAZAAK

Dr.neam.hikmet@uomosul.edu.iq

الملخص :

يعد التفسير المقاصدي نوعاً من أنواع التفسير، شأنه في ذلك شأن بقية الأنواع، كالتفسير اللغوي، أو التفسير بالأثر، وغير ذلك، وبالرغم من أنّ التفسير المقاصدي يعد حديثاً بعض الشيء بالنسبة إلى بقية أنواع التفسير، إلا إنّ هذا لا يعني أنّ التفاسير القديمة لم تأتِ على ذكره، بل كان مذكوراً بشيء من الإشارات، أو التنبيهات، ولا سيما تلك التنبيهات التي تشير إلى مقاصد السور الكريمة، وفي بعض الأحيان الإشارة إلى مقاصد الشريعة، وهذا البحث يلقي الضوء على معنى التفسير المقاصدي وأغراضه باعتباره نوعاً مهما من أنواع التفسير.

الكلمات المفتاحية : التفسير , المقاصد , الضوابط

* قسم علوم القران والتربية الإسلامية / كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

Abstract :

Intentional interpretation is considered one of the types of Qur'anic interpretation, just like linguistic interpretation or interpretation based on transmitted reports (al-athar), among others. Although Intentional interpretation is relatively modern compared to other types, this does not mean that classical interpretations ignored it. On the contrary, they included it in the form of indications or subtle references, especially those pointing to the intentions of the Qur'anic surahs, and occasionally to the objectives of Sharia (Islamic law). This study sheds light on the meaning and purpose of intentional interpretation as a significant type of Qur'anic interpretation.

Keywords: interpretation, intentions, rules,

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، ومن تبع دعوته بإحسانٍ إلى يوم الدين، فما زال كتاب الله تعالى وسيبقى بإذن الله محط عناية ودراسة لكل من أراد الوصول إلى جادة الصواب، وقد عمل علماء الأمة على توضيح وتفسير كل ما موجود في كتاب الله تعالى، فتنوعت جهودهم، وكثرت مصنفاتهم، ومن التفاسير التي ظهر الاهتمام بها مؤخراً

(التفسير المقاصدي)، ومن هنا جاءت رغبتي في الكتابة بهذا الموضوع (التفسير المقاصدي وضوابطهُ) وسنشرع في هذا البحث ببيان مفهوم التفسير المقاصدي وضوابطه ، وقد اتبعت في بحثي منهج (الدراسة الموضوعية)

وقد تطلبت منهجية البحث ان يكون مقسماً الى مبحثين فضلا عن المقدمة والخاتمة ؛ المبحث الاول تناولت فيه مفهوم التفسير المقاصدي وكان في مطلبين ؛

المطلب الاول : تناولت فيه مفهوم التفسير والمقاصد في اللغة والاصطلاح ,

المطلب الثاني: كان حول مفهوم التفسير المقاصدي باعتباره مركبا اضافيا ،

اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه ضوابط التفسير المقاصدي وأهميته وميزاته ، وقد اعتمدت في بحثي هذا على جملة من المصادر منها في كتب اللغة لسان العرب لابن منظور ت ٧١١هـ وكتب الاصطلاح مثل كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١١٥٨هـ , ومن كتب التفسير مثلا تفسير البحر المحيط لابي حيان الاندلسي ت ٧٤٥هـ ومن كتب السير كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي ت ٧٤٨هـ وغيرها من المصادر التي اغنت بحثي هذا كما وقد وقفت فيه على بعض الدراسات السابقة كالتفسير المقاصدي للنواهي القرآنية في سورة البقرة وال عمران والنساء دراسة تطبيقية اطروحة دكتوراه تقدم بها د ناصر جاسم عبد و التفسير المقاصدي للقران الكريم دراسة تطبيقية في سورة الشعراء رسالة ماجستير تقدم بها عمر عبد الكريم اسماعيل

وفي الختام فان ما في هذا البحث هو جهدي المتواضع فما كان فيه من صواب فبفضل الله تعالى والله اسال التسديد والصواب .

المبحث الأول

مفهوم التفسير المقاصدي

هذا المبحث مخصص لبيان مفهوم التفسير المقاصدي، لغرض الوقوف على ذلك قسمت هذا المبحث إلى مطلبين، وكما يأتي:

المطلب الأول

مفهوم التفسير المقاصدي باعتبار مفرداته

أولاً : مفهوم التفسير

أ. التفسير لغةً:

من الثلاثي (فَسَرَ): " الفَسْرُ: البيانُ، وقد فَسَرْتُ الشيء أفسره بالكسر فسرا أي بينته. والتفسير مثله. واسْتَفْسَرْتُهُ كذا، أي سألته أن يُفَسِّرَهُ لي " [١]، فأصل اللفظ " الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ شَيْءٍ وَإِيضَاحِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْفَسْرُ، يُقَالُ: فَسَرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ، وَالْفَسْرُ وَالتَّفْسِرَةُ: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ"[٢]، فهي تدل على بيان وايضاح القصد المبين المفصح من الآية [٣].

ب. التفسير اصطلاحاً:

وعُرّف التفسير بأنّه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك "[٤]

وعرّفه الزركشي[٥] بقوله: هو " علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ" [٦].

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ)،تحقيق أحمد عبدالغفور بيروت ط ٤ سنة ١٩٨٧م , مادة (فسر): ٧٨١/٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، المحقق عبد السلام محمد هارون الناشر دار الفكر ١٩٧٩م , مادة (فسر) : ٥٠٤/٤.

(٣) المعجم المفصل في اللغة العربي في المترادفات، مجيد طراد: ٥٣٢/١.

(٤) البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبن حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) دار الفكر بيروت : ١/ ٢٦.

(٥) هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، الشافعي، فقيه، اصولي، محدث، اديب، تركي الاصل، مصري المولد، له مؤلفات مهمة، توفي سنة (٧٩٤هـ). ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة المحقق محمد أبو الفضل ابراهيم١٤٠١هـ دار احياء التراث العربي ١٢١/٩

(٦) البرهان في علوم القران، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ): ١٣/١.

وعرّفه ابن عاشور[١] فقال: " التفسير اسمٌ للعِلمِ الباحث عن بيان معاني ألفاظ القرآن، وما يستفاد منها باختصار او توسع" [٢]، فهو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر مفهوم البشر [٣].

والمختار ما سبق عرضه هو اليه الامام الزركشي في تعريف التفسير: بأنه العلم الذي يفهم به كتاب الله تعالى في بيان المعاني والاحكام والحكم الواردة فيه بالاعتماد على علوم اللغة والبيان والقراءات وغيرها من علوم القرآن الكريم .

ثانيا: مفهوم المقاصد

أ. **المقاصد في اللغة:** من الثلاثي (قصد)، والقصد هو: " إتيان الشيْ؛ تقول: قصدته، وقصدت له، وقصدت إليه بمعنى، وقصدت قصده أي: نحوت نحوه" [٤]، فـ " الْقَافُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، يَدُلُّ أَحَدُهَا عَلَى إِتْيَانِ شَيْءٍ وَأَمِّهِ، وَالْآخَرُ عَلَى اكْتِنَازٍ فِي الشَّيْءِ، وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: النَّاقَةُ الْقَصِيدُ: الْمُكْتَنِزَةُ الْمُمْتَلِئَةُ لَحْمًا " [٥]، والقصد: استقامة الطريق، تقول قصد يقصد قصداً فهو قاصد ، والدعاء إلى الشيء بالحجج والبراهين الواضحة، ومنها جائر، أي: طريق غير قاصد،

---

(١) هو محمد الطاهر بن عاشور رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، عالم جليل من علماء المسلمين في المغرب العربي، له مؤلفات كبثيرة، ومن أبرزها تفسير القرآن الموسوم بـ (التحرير والتنوير)، توفي سنة ١٣٩٣هـ في تونس. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ): ٦/ ١٧٤.

(٢) التحرير والتنوير، (تحرر المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) محمد الطاهر بن محمد طاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية–تونس ١٩٨٤هـ ١٣/١.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن, محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ): مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ط٣ ٣/٢

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (قصد): ٥٢٤/٢

(٥) معجم مقاييس اللغة، مادة (قصد): ٩٥/٥.

ويقال: سفر قاصد: أي ، سفر سهل قريب وبه غاية ' والقَصْد فِي الشَّيْءِ :خلافُ الإفراطِ' وَهُوَ مَا بَيْنَ الإسراف وَالتَّقْتِيرِ، وَالْقَصْدُ فِي الْمَعِيشَةِ :أَن لَا يُسْرِفَ وَلَا يُقَتِّر [١].

ويعرف أيضا **بأنه**، الغاية أو الفحوى تقول " مقصدي من فعل كذا مُساعدَتَه، ومنه مقاصد الشريعة والاهداف التي وضعت لها ، ومقاصد الكلام: ما وراء السطور او مابينها[٢].

والقصد الأقرب للمعني الاصطلاحية هو القصد الأول الذي يدل على إتيان الشئ وأمهِ.

ب. **المقاصد اصطلاحاً:** هي " المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، حيث لا تختص ملاحظاتها بنوع خاص من احكام الشريعة " [٣]، فالمقاصد هي الغايات التي أُنزِلَ القرآن الكريم لأجلها؛ تحقيقاً لمصالح العباد، والمراد بالغايات: أي المعاني والحكم المقصودة من إنزال القرآن، وهذه الغايات تهدف إلى تحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل [٤].

وهناك مقاصد خاصة للقران الكريم بموضوع من الموضوعات بموضوع في سورة معينة، أو يتناول موضوعا يتم عرضه في طول القرآن الكريم كاليهود في القرآن او التقوى والعبادات و مجال الزواج والطلاق ,

وتفسير مقاصد السور؛ هو نوع من مقاصد التفسير الذي يبحث في أهداف وغايات السورة الواحدة مع كشف الإفادة في لتحقيق مصلحة العباد واذا تأملنا في مقاصد السور نجد أنه قد يكون للسورةُ مقصد وغايات أكبر وهو نوع يتطلب القراءة المتأنية للسورة والتدبير العميق [٥].

---

(١) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الافريقي (ت: ٧١١هـ)، مادة (قصد):
٣٥٣,٣٥٤/٣ دار صادر بيروت ١٤١٤هـ

(٤) ينظر: مجلة كلية العلوم الإسلامية المجلد الثاني والعشرون /الجزء الأول العدد ١١٣٠ ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٤ م أ.م.د. مشتاق علي الله ويردي ، عن بحثه الاجتهاد المقاصدي وأثره في أختلاف الوقائع ؛ معجم اللغة العربية المعاصرة مختار عمر ت ١٤٢٤هـ بمساعدة فريق عمل عالم الكتب بيروت ط ١ ٢٠٠٨م . ٣ ١٨٢٠١

(٣) المقاصد القرآنية، الفريق البحثي بمؤسسة النبأ العظيم، مقاصد الشريعة الاسلامية محمد طاهر بن عاشور: ١٦٥/٣

(٤) نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم رؤية تأسيسة لمنهج جديد في تفسير القرآن، وصفي عاشور أبو زيد: ص ٢٢، وينظر: المقاصد الكبرى للقرآن الكريم دراسة تأصيلية، طه عابدين طه: ٣٥.

٥ نحو تفسير مقاصدي للقران الكريم ص٣١

أما المقاصد الشرعية , فهي لأغراض وغايات الباعثة على الفعل والفوائد والثمرات المترتبة عليه[1] .

ونلاحظ مدى التطابق في التعريفات اللغوية والاصطلاحية من ناحية توحيد الهدف، وهو القصد والمقصود، فالقصد من المعاني هو التي تعتمد بالتفسير .

والمختار هو ما ذهب اليه الامام الجرجاني في تعريفه للمقصد:

المقاصد هي المعاني التي يتوقف عليها تحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي بمثابة الغايات التي ترجع إليها الأحكام الشرعية[2] .

المطلب الثاني

مفهوم التفسير المقاصدي باعتباره مركباً اصطلاحياً

بعد أن عرّفنا التفسير المقاصدي باعتبار المفردات، نأتي الآن على تعريفه باعتباره مركباً اصطلاحياً لنوع مخصص من التفسير، كما نقول: التفسير الفقهي، والتفسير اللغوي، والتفسير الموضوعي، وغير ذلك، فالتفسير المقاصدي للقرآن الكريم هو نوع من أنواع التفسير إذ يجعل المقاصد عنصرا اساسياً من عناصر التفسير ، وهو يعُنى بعرض هدايات القرآن، ويعمل على كشف أسراره ، ويوضح غايته، ويجلي حكمه، وهذا ما يجعل هذا النوع من التفسير مميزاً عن غيره من أساليب التفسير الأخرى.

يعُدُّ التفسير المقاصدي الأكثر حاجة في وقتنا الحاضر وواقعنا المعاصر، إذ يعتبر امراً في غاية الاهمية؛ وذلك لأنّه يتناول المقاصد القرآنية من خلال تفسير آيات القرآن الكريم، فيضفي على النص القرآني عمقا خاصاً، ويحقق غايته، وينفي عن تفسيره القصور والجمود, كما يحدد التفسير

(١)ينظر: مجلة كلية العلوم الإسلامية .المجلد الرابع والعشرون ؛ الجزء الأول العدد ١١٣٢ ١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م ,عن بحثه "بواكير التجديد في علم المقاصد عند علماء العراق" ا.م.د هاني باسل عبد اللطيف ؛ ينظر حاشية التفتازاني على شرح المنتهى مسعود ابن عمر ت (٧٩٢هـ) ط١ ١٩٨٣م ص ١٧

.٢**التعريفات**، علي بن محمد ،الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ص: ١٩٦

المقاصدي بكونه ذلك النوع من التفسير الذي يبين الحكم والغايات التي انزل القرآن من اجلها مع الكشف عن معاني الفاظ القرآن الكريم وتوسيع دلالاتها اللغوية[١]

ومن التعريفات التي عُرّف بها التفسير المقاصدي: " هو لون من ألوان التفسير يبحث في الكشف عن المعاني المعقولة والغايات المتنوعة التي يدور حولها القرآن الكريم كلياً أو جزئياً مع بيان كيفية الافادة منها في تحقيق مصلحة العباد" [٢]

ويعرّف أيضاً بأنّه: " التفسير الذي يهتم ببيان الأغراض والمقاصد التي تضمنها القرآن الكريم وشرعت من أجلها الأحكام ويكشف عن معاني الالفاظ مع التوسع في دلالاتها مراعيا في ذلك قواعد التفسير بالمأثور والسياق والمناسبات" [٣]، بمعنى أنّ التفسير المقاصدي هو التفسير الذي يبحث على كشف المقاصد العامة للقرآن الكريم من جهة، ومن جهة أخرى يكشف عن المقاصد الجزئية التي ربما تكون خاصة بموضوع معين، أو سورة معينة، أو مجموعة من الآيات، أو في آية واحدة، وربما لفظة واحدة، مع بيان كيفية الإفادة منها في الدوائر الاجتماعية المختلفة الفرد والاسرة والمجتمع والدولة والامة والانسانية جمعاء [٤].

مما سبق عرضه فأن التفسير المقاصدي : يراد منه كشف المراد من آيات القرآن الكريم وبيان المقاصد الكلية والجزئية لكل موضوعاته بما يحقق مصالح العباد

المبحث الثاني

أهميته التفسير المقاصدي وضوابطه ومميزاته

بعد أنْ تم التعريف بالتفسير المقاصدي وفق الاعتبارات المتقدمة، فلا بد لنا الآن من بيان ضوابط هذا النوع من التفسير، وبيان مميزاته، وكما يأتي:

---

(١) ينظر: التفسير المقاصدي للقران الكريم، نشوان عبده خالد، بحث غير منشور، ماليزيا، الجامعة العالمية: ص ٨ .

(٢) نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم؛ وصفي عاشور ص ١٣.

(٣) السياق القرآني في خلاصة التفسير المقاصدي، نشوان رضا الاطرش، نقلا عن مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد ٢٠١٧م ، العدد٥١ ص٣٣

(٤) ينظر: التفسير المقاصدي لسور القران الكريم في ظلال القرآن أنموذجاً، ورقة بحثية مقدمة الى جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسطنطينة، بالجمهورية الجزائرية، عن مؤتمرها (فهم القرآن بين النص والواقع)، وصفي عاشور أبو زيد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م: ٧ .

المطلب الأول

أهمية التفسير المقاصدي وفوائده:

للتفسير المقاصدي أهمية خاصة بين سائر إخوته من أنواع التفسير، ويمكن أنْ نذكر بعضاً منها فيما يأتي:

١. **تحقيق الامتثال لأمر الله تعالى**[١]: ويأتي تحقيق هذا الامتثال ضمن إطار التدبر الذي أمر الله به تعالى في قوله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]، " تدبُّر الأم: تأمُّله والنظر في إدباره وما يؤل إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم أُستعمل في كل تأمل فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه وتبصر ما فيه " [٢]،وتدبر الكلام هو النظر والتفكر في غاياته ومقاصده التي يرمي إليها، وعاقبة من يعمل به ومن يخالفه، والهمزة هنا للاستفهام الإنكاري، فهو ينكر عليهم عدم تدبرهم، وهذا يعني: أنّه يجب عليهم التدبر والتأمل فيما أنزل به هذا القرآن وما فيه من معجزات غيبية[٣].

٢. **زيادة الإيمان واليقين بقيمة القرآن ومكانته واتباعه**[٤].

الوقوف بشكل واضح على مقاصد القرآن من خلال التفسير المقاصدي، إذ إنّ التفسير المقاصدي يعمل على إبراز علةّ التشريع، وفي ذلك يقول ابن عاشور: " وفي الإعلام بالعلة هو تنشيط للمأمور بالفعل على الامتثال ويصبح عالما بالحكمة " [٥]، وإظهار العلة يساعد على فهم المراد من التشريع و الحكمة منه، وهذا ما يعزز الإيمان واليقين بقيمة القرآن الكريم.

---

(١) ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ٩٣.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): ١/ ٥٤٠.

(٣) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي: ٤/ ٢٣٤.

(٤) ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ٩٦.

(٥) التحرير والتنوير: ١٤/ ٢٧٨.

٣. تحسين الفهم، والعمل على تيسير الحفظ [١].

فهم الشيء ميسر لحفظه، وهذا عام في كل العلوم، وكذلك في القرآن الكريم، فإنّ الوقوف على الآيات والسور، وفهم معانيها ومقاصدها يساعد في تيسير حفظ القرآن الكريم، إذ ترتبط العملية الذهنية بالآيات المكتوبة المحفوظة، وهو طرق للتفقه بالقرآن الكريم، وكل ذلك مرتبط بالتلاوة في الصلاة وغير الصلاة، حيث يكون النص ومقصده نصب عيني القارئ أو الحافظ، فيزداد تعقلاً وفهماً لمراد الله تعالى، فيأتي الأوامر التي أمر الله تعالى بها، وينتهي عن النواهي والمحرمات التي ذكرها رب العزة وزجر عنها[٢]

٤. العمل على تقليل وتضييق الخلاف بين المفسرين، والكف عن التعصب عند المسلمين[٣].

إنَّ التفسير المقاصدي يعمل على تضييق وتقليل الخلاف بين الآراء المتباينة، ويعمل على تقريب تلك الآراء بما لا يدع مجالاً للتعصب، بحيث إذا أصبح الدليل واضحاً قلّ الخلاف، إذ يجب عندئذٍ اتباع الدليل الذي يدل على المقصد الشرعي، وفي ذلك يقول ابن عاشور: " إذا انتظم الدليل على إثبات مقصود شرعي، وجب على المتجادلين فيه أنْ يستقبلوا فيه الإنصاف، وينبذوا الاحتمالات الضعاف " [٤]، ويجدر بنا أنّ نقول هنا: إنّ الجدال والخلاف هو الذي يؤدي إلى نشأة التعصب الذي يعمل على تمزيق الأمة الإسلامية وزيادة جراحها، والتفسير المقاصدي يعمل على تقليل كل ذلك.

٥. التفسير المقاصدي هو معيار للتحاكم في الفهم والتطبيق[٥].

وهذا المعيار يخص المفسرين أكثر من غيرهم، إذ إنّ التفسير المقاصدي وبيان المقاصد من الآيات والسور يجعل منه معياراً حقيقياً للتحاكم بين آراء المفسرين وما ذهبوا إليه من أقوال واختلفوا

---

[١] ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ١٠٠.

[٢] ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): ١/ ٨.

[٣] ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ١٠١ .

[٤] مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): ٣/ ٥٥.

[٥] ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ١٠٣.

فيها، " فمعرفة المقاصد التي نزل القرآن لبيانها حتى تستبين لكم غاية المفسرين من التفسير على اختلاف طرائقهم، وحتى تعلموا عند مطالعة التفاسير مقادير اتصال ما تشتمل عليه، بالغاية التي يرمي إليها المفسر فيتم التوازن بذلك بمقدار ما أوفى به من المقصد، ومقدار ما تجاوزه، ثم ينعطف القول إلى التفرقة بين من يفسر القرآن بما يخرج عن الأغراض المرادة منه، وبين من يفصل معانيه تفصيلاً " [١].

٦. العمل على إيجاد المرجح لأقوال المفسرين وآرائهم.

يعمل التفسير المقاصدي على إيجاد مرجح لأقوال المفسرين فيما اختلفوا فيه، وذلك عبر بيان المقصد القرآني من آيات التشريع، استناداً إلى المقاصد القرآنية، أو مقاصد الشريعة الخمسة، وهي حفظ الدين، والمال، والعقل، والنفس، والعرض، فهذه المقاصد هي في حقيقتها ضمن مقاصد القرآن وجزء منه، وتبيينها يعمل على وجود مرجّح للآراء المختلف فيها في بعض النصوص القرآنية[٢].

٧. استبعاد لما لا فائدة فيه من بعض أقوال المفسرين[٣].

لقد عمد الكثير من المفسرين إلى إيراد الأخبار الغريبة التي جاؤوا بها من كتب وأحاديث المخالفين للمسلمين، وذلك من باب الدخول في تفاصيل لا يرتجى منها فائدة، فعند قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ١٨]، فلا فائدة هنا من معرفة جنس النملة، هل هي ذكر أم أنثى، على اعتبار أنّ (نملة) مؤنث " إلحاق التاء في (قالت)، لا يدل على أن النملة مؤنثة، بل يصح أن يقال في المذكر قالت، لأن نملة، وإن كانت بالتاء فهي مما لا يتميز فيه المذكر من المؤنث بتذكير الفعل، ولا بتأنيثه، بل يتميز بالإخبار عنه بأنه ذكر أو أنثى، ولا يتعلق بمثل هذا فائدة كثيرة، ولا بالتعرض لاسم النملة، ولما ذكر من القصص الموضوعة، والأحاديث المكذوبة " [٤]، وغير هذا

---

(١) التحرير والتنوير: ١/ ٣٨.

(٢) ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ١٠٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨.

(٤) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ): ٤/ ١٥١.

من التفصيلات الأخرى، كاسم كلب أصحاب الكهف، أو أسماء إخوة يوسف عليه السلام، فهي تفاصيل لا أهمية لها في المقصد القرآني من القصة، فيمكن القول: إنّ التفسير المقاصدي يعمل على تهذيب أقوال المفسرين واستبعاد ما لا فائدة منه من الأقوال.

المطلب الثاني

ضوابط اِعتبار المقصد

نعني بالضوابط: هي جميع الأسس التي يجب الاهتمام بها أثناء تفسير القرآن الكريم مقاصدياً؛ للوصول إلى الحكمة الإلهية من النص القرآني الكريم، وهي كما وضعها صاحب كتاب نحو تفسير مقاصدي للقران الكريم كالتالي :

١. أنْ يكون المقصد مستكشفاً من طرقه ومسالكه.

لكل نوع من أنواع مقاصد القرآن طرق خاصة به، قد يلتقي مع أنواع أخرى لكن تبقى للمقاصد القرآنية مسالكها ويبقى للموضوعات والمجالات مسالكها، وتبقى للسور والآيات مسالكها، وإنْ اشتركت الأنواع في بعض المسالك ، فمسلك النص القرآني على المقصد مشترك بين المقاصد العامة والخاصة والسورة، والاستنباط مشترك بين أغلب أنواع المقاصد[١].

٢. أنْ يتم التحقق من مقومات المفسر المقاصدي .

تعتبر مدى قدرة المفسر على فهم اللغة العربية وآدابها، واستعمالاتها، وقدرته على تدبر القرآن الكريم، والعيش والعمل به، وبتعليمه و الجهاد به , من الضوابط المهمة للتفسير المقاصدي هي ما يتعلّق بالمفسِّر نفسه لا بالتفسير، وذلك عبر النظر لإمكانياته ، منطلقاً بذلك عبر فهم احتياجات الأمة الإسلامية في ظل المقاصد العامة، وهذا يعني أنّه لا يمكن تصور قيام المفسر بتفسير القرآن الكريم، وهو ليس ماهراً بالعربية، وليس ضليعاً بها، فضلاً عن عدم المعرفة باستعمالات العرب لألفاظهم، والأساليب المعروفة، فهذا لا يمكن ؛ لأنّها من مقومات التفسير كما يتكون البناء من أجزاء لقيامه[٢].

---

(١) ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ٧٧.

(٢) ينظر: نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ٧٧- ٧٨.

" فغرض المفسر بيان ما يصل إليه أو ما يقصده من مراد الله تعالى في كتابه بأتم بيان يحتمله المعنى

ولا يأباه اللفظ من كل ما يوضح المراد من مقاصد القرآن، أو ما يتوقف عليه فهمه أكمل فهم، أو يخدم المقصد تفصيلاً وتفريعاً " [١]، وهذا يعني أنّ المقصود من الآية القرآنية لا يمكن الوصول إليه بدون الأدوات اللازمة للمفسر.

٣. تقديم المقاصد القرآنية النصية بالنسبة لغيرها من المقاصد.

أنْ تتقدم المقاصد الأصلية الرئيسية العامة على غيرها، مثل مقاصد توحيد الله والعبادات ويحدث ذلك عند حدوث تعارض بين مقاصد القرآن بكل مراتبها و حال استثمرت من مسالكها المعتبرة وفي حال استثمارها في غير طريقها يحدث التعارض الحقيقي إذ إنَّ المصدر الواحد لا يخرج منه ما يتعارض بعضه مع بعض، وقد تحدث علماء القرآن عن مقاصده الاصلية والاساسية[٢]، أما المقاصد الخاصة هي التي تبحث في مقاصد خاصة بمجال من المجالات مقاصد السور القرآنية او مقاصد الفاظ القرآن وفي عملية ترتيب المقاصد وتقديمها، نلقي الضوء على ما قاله الطاهر بن عاشور، إذ يقول: " إنّ المقصد الأعلى من القرآن الكريم هو صلاح الأحوال الفردية، والجماعية، والعمرانية، فالصلاح الفردي يعتمد تهذيب النفس وتزكيتها، وأما الصلاح الجماعي فيحصل أولا من الصلاح الفردي إذ الأفراد أجزاء المجتمع، ولا يصلح الكل إلا بصلاح أجزائه " [٣].

٤. أنْ تكون المقاصد العامة للقران حاكمة على ما دونها من المقاصد.

وهذا يعني أنّ على المفسّر الذي ينتهج منه التفسير المقاصدي أنْ يراعي المقاصد العامة للقرآن، ويقدمها على غيرها من المقاصد، سواء اكانت مقاصد خاصة أو مقاصد سور وآيات أو مقاصد كلمات و معانيبها، وهذا يعني أنّ يراعي ترتيباً معيناً، يبدأ من رتبة مقاصد الحروف

---

[١] التحرير والتنوير: ١/ ٤١.

(٢) نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ٧٩.

[٣] التحرير والتنوير: ١/ ٣٨.

ومعانيها، ثم الشكل والتنقيط القرآني، ثم مقاصد الآيات، ثم مقاصد السور، ثم مقاصد المجالات والموضوعات، فكل المقاصد الخاصة لا بد أنْ تكون محكومة بالمقاصد العامة للقرآن، فهي مقاصد ثابتة تعتمد على النص القرآني المباشر [١].

٥. أنْ يتم تحقيق الاتساق بين الكلمات والآيات والسور والقرآن كله.

قال خطيب الري فخر الدين الرازي[٢]: " إنّ أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط" [٣]، فقد جاء القرآن على نسق عظيم واحد، له أسلوبه الخاص في التخاطب، ومراعاة هذا النسق الرائع يعني بالضرورة تحقيق التناسق الموضوعي فيه بشكل عام، وللسورة بشكل خاص، فالمقاصد الكلية للقرآن هي بمثابة طريق نظام القرآن الكريم كله، وهي الطريق إلى السورة أو إلى القرآن الكريم عموماً؛ لما فيها من إبراز لتناسق القرآن سورةً سورة، وابراز لتناسق جميع سوره مع مقاصده الكلية حيث يبرز النظام الذي يربط موضوعات السورة مع المقاصد الكلية التي يهدف اليها القرآن العظيم" [٤].

وختاماً نقول: إن كل ما تقدّم في التفسير المقاصدي، وما بيناه آنفاً من ضوابط وأحكام، إنّما هي متعلقة بمسألة مهمة، وهي مسالة نظم القرآن الكريم، فنظم القرآن هو الحاكم على المعنى، فالقرآن كله مترابط، من مبتدأه إلى منتهاه، فمن " المعلوم أَنْ ليس النَّظْمُ سوى تعليق الكلم بعضها

---

(١) نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم: ٨٣.

(٢) هو العلامة الكبير، ذو الفنون، فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسين القرشي الأمولي، المفسر كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين، ولد سنة (٥٤٤هـ)، واشتغل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب الري، وانتشرت تأليفه في البلاد شرقا وغربا، وكان يتوقد ذكاء، من أشهر مؤلفاته: مفاتيح الغيب، وهو تفسير للقرآن الكريم، وكتابه الآخر: المحصول، وهو في علم الأصول. توفي سنة (٦٠٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): ٢١/ ٥٠٠- ٥٠١.

(٣) مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب ب خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ): ١٠/ ١١٠.

(٤) ينظر: التناسق الموضوعي في السورة القرآنية، محمد بن عم بن سالم بازمول: ٣٣.

ببعض، وجَعْلِ بعضها بسبب من بعض " [1]، وهذا ما يجعل المفسّر ملزماً بهذه الضوابط التي ذكرناها آنفاً؛ ليظهر له المعنى المطلوب، والمقصد المهم من الآيات والسور القرآنية الكريمة.

المطلب الثالث

مميزات التفسير المقاصدي

للتفسير المقاصدي مميزات انفرد بها عن غيره من مناهج التفسير ويمكن تلخيص ذلك بما يأتي، ومنها[2]:

١. **الموضوع:** يهتم التفسير المقاصدي بأغراض الآيات والموضوعات والسور، ووجوه الحكمة، وما وراء التشريع من معانٍ وأسرار، فهو أكثر شمولية من غيره ويشترك معه التفسير الموضوعي.

٢. **الغايات:** فغاية التفسير المقاصدي هو الاهتمام بمقاصد القرآن وغايات وحكم التشريع وأسراره، بما يظهر قيمة التفسير والاستفادة منه في اظهار عظمة ومحاسن الشريعة.

٣. **طرق الاستخراج:** فالتفسير المقاصدي يتميز بالشمولية والاستيعاب اذن يتطلب الوصول إليه استقراءً عاماً للتفسير لمعرفة جهود المفسر في إبراز مقاصد القرآن.

٤- **البعد التاريخي:**التفسير المقاصدي يصعب تحديد تاريخ نشوءه بدقة ،لكنه برز متاخرا وبشكل واضح من خلال مدرسة :محمدعبده ،محمد رشيد رضا ،واحمد مصطفى الرفاعي ومن جاء بعدهم .

٥-**اثره:** إبراز عناية المفسر بمدى خدمتهم لهذا الاتجاه من اتجاهات التفسير وكيفية توظيفهم له في فهم القرآن الكريم ومدى الإفادة من ذلك .

(١) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١هـ): ٥٤.

(٢) ينظر: المقاصد الكبرى للقران الكريم دراسة تاصيلية، طه عابدين طه: ٤٧

الخاتمة

بعد اتمام هذا البحث اشرع بيان النتائج التي توصلت اليها وهي :

١. التفسير المقاصدي حديث العهد في ساحة العلوم التفسيرية، ولكنه بدأ يأخذ حيزاً كبيراً، لا سيما في الدراسات الأكاديمية المعاصرة، مما جعله محط اهتمام الباحثين.

٢.إن للتشريع وسائل تحققها الأحكام فهي ضوابط جاءت من فهم النص الشرعي وتفسيره واستنتاج الأحكام المقصودة منه .

٣.ان المجال الذي يتناوله التفسير المقاصدي و وظيفته التي يضطلع بها هو بيان معاني الالفاظ ودلالاتها على الاحكام وكذلك الالتفات الى مصالح النصوص ومقاصدها .

٤. يعمل التفسير المقاصدي على بيان المقاصد الشرعية من سور القرآن الكريم وآياته المباركة، وذلك عبر سير السياق القرآني، وامعان النظر في الألفاظ والمقاصد الشرعية.

٥. يعمل التفسير المقاصدي على قطع الخلاف بين المفسرين باعتباره موضحاً للمقاصد التي نزلت بها الأحكام الشرعية، وهذا ما يقلل الاحتقان بينهم .

النتائج

١. المجال الذي يتناوله التفسير المقاصدي و وظيفته التي يضطلع بها هو بيان معاني الألفاظ ودلالاتها على الاحكام وكذلك الالتفات الى مصالح النصوص ومقاصدها .

٢. يعمل التفسير المقاصدي على بيان المقاصد الشرعية من سور القرآن الكريم وآياته المباركة، وذلك عبر سير السياق القرآني، وامعان النظر في الألفاظ والمقاصد الشرعية.

٣ .يعمل التفسير المقاصدي على قطع الخلاف بين المفسرين باعتباره موضحاً للمقاصد التي نزلت بها الأحكام الشرعية، وهذا ما يقلل الاختلاف بينهم .

قائمة المصادر:

١. الإعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م
٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، (د.ط)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ط١. مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (د.ت).
٣. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٧م.
٤. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد طاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، ط١، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م
٥. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠م
٦. التفسير المقاصدي لسور القرآن الكريم في ظلال القرآن أنموذجاً، ورقة بحثية مقدمة الى جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسطنطينة، بالجمهورية الجزائرية، عن مؤتمرها (فهم القرآن بين النص والواقع)، وصفي عاشور أبو زيد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م
٧. التفسير المقاصدي للقران الكريم، نشوان عبده خالد، بحث غير منشور، ماليزيا، الجامعة العالمية .
٨. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، ط١، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م
٩. التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي(ت: ١٣٩٨هـ)، (د.ط)، مكتبة وهبة، القاهرة، (د.ت).
١٠. التناسق الموضوعي في السورة القرآنية، محمد بن عم بن سالم بازمول، ط١، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ٢٠١٧م
١١. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: ياسين الأيوبي، ط١، المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت، (د.ت).

١٢. السياق القرآني في خلاصة التفسير المقاصدي، نشوان رضا الاطرش، نقلا عن مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد، ٢٠١٧م، العدد٥١

١٣. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.

١٥. طه عابدين طه، ط١، مؤسسة النبأ العظيم، قطر.

١٦. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ط١، دار ابن كثير، دار

١٧. كشاف اصطلاح الفنون والعلوم محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨هـ)، تحقيق علي دحروج، ط، بيروت ١٩٩٦م

١٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٩. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الافريقي (ت: ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٠. مجلة كلية العلوم الإسلامية .المجلد الرابع والعشرون /الجزء الأول العدد ١\٣٢ ١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م ,عن بحث "بواكير التجديد في علم المقاصد عند علماء العراق" ا.م.د هاني باسل عبد اللطيف / ينظر حاشية على شرح المنتهى مسعود ابن عمر ت (٧٩٢هـ) ط١ ١٩٨٣م ص ١٧

٢١. مجلة كلية العلوم الإسلامية المجلد الثاني والعشرون /الجزء الأول العدد ١\٣٠ ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٤ م أ.م.د. مشتاق علي الله ويردي عن بحثه الاجتهاد المقاصدي وأثره في أخلاف الوقائع /معجم اللغة العربية المعاصرة مختار عمر ت ١٤٢٤هـ بمساعدة فريق عمل عالم الكتب بيروت ط ١ ٢٠٠٨م . ٣ \١٨٢٠

٢٢. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر، ١٩٧٩م.

٢٣. مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب ب خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٤. مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٥. المقاصد القرآنية، الفريق البحثي بمؤسسة النبأ العظيم، مقاصد الشريعة الاسلامية محمد طاهر بن عاشور، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ٢٠٠٤م
٢٦. المقاصد الكبرى للقرآن الكريم دراسة تأصيلية، طه عابدين طه، مؤسسة النبأ العظيم، قطر.
٢٧. مناهل العرفان في علوم القرآن, محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٣هـ) ، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي, القاهرة.
٢٨. نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم رؤية تأسيسة لمنهج جديد في تفسير القرآن، وصفي عاشور أبو زيد، ط١، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م.
٢٩. البلاغة فنونها وأفنانها، فضل حسن عباس، ط٢، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٩م.
٣٠. فتح القدير,محمد بن علي بن محمد عبدالله الشوكاني اليمني ت ١٢٥٠ هـ ط ١ دار أبن كثير

References :

١-Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (٧٤٥ AH), (no edition), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, ١٤٢٠ AH.

٢-Al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an, by Badr al-Din Muhammad ibn ‘Abd Allah al-Zarkashi (٧٩٤ AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ١st ed., Dar Ihya’ al-Kitab al-‘Arabi, Cairo, ١٩٥٧.

٣-Al-I‘lam, by Khayr al-Din al-Zarkali (١٣٩٦ AH), ١٥th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, ٢٠٠٢.

٤-Al-Kashshaf ‘an Haqa’iq Ghawamid al-Tanzil, by Abu al-Qasim Mahmud ibn ‘Umar al-Zamakhshari (٥٣٨ AH), ٣rd ed., Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, ١٤٠٧ AH.

٥-Al-Kulliyyat: A Dictionary of Terms and Individual Differences, by Abu al-Baqa’ Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Kafawi al-Hanafi (١٠٩٤ AH), edited by Adnan Darwish – Muhammad al-Masri, Mu’assasat al-Risala, Beirut.

٦-Al-Maqasid al-Qur'aniyya, Research Team of Al-Naba' al-'Azim Foundation, Maqasid al-Shari'a al-Islamiyya by Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, ٢٠٠٤.

٧-Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiya, by Abu al-Nasr Isma'il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (٣٩٣ AH), edited by Ahmad Abdul-Ghafoor Attar, ٤th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, ١٩٧٨.

٨-Al-Tafsir wa al-Mufassirun, by Muhammad Husayn al-Dhahabi (١٣٩٨ AH), (no edition), Maktabat Wahbah, Cairo.

٩-Al-Tahrir wa al-Tanwir, by Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur al-Tunisi (١٣٩٣ AH), ١st ed., Al-Dar al-Tunisia, Tunis, ١٩٨٤.

١٠-Dalail al-I'jaz fi 'Ilm al-Ma'ani, by Abu Bakr 'Abd al-Qahir al-Jurjani (٤٧١ AH), edited by Yasin al-Ayyubi, ١st ed., Al-Maktabah al-'Asriyya – Al-Dar al-Namudhajiyya, Beirut.

١١-Fath al-Qadir, by Muhammad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn 'Abd Allah al-Shawkani al-Yamani (١٢٥٠ AH), ١st ed., Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib – Damascus, Beirut, ١٤١٤ AH.

١٢-In Islamic jurisprudence, Nahy refers to a command to desist, delivered with authority and obligation. It is typically expressed in the imperative form using the present tense verb preceded by "lā" (the prohibitive particle

١٣-Journal of the College of Islamic Sciences, Volume ٢٢, Part ١, Issue ٣٠, ١st of Ramadan ١٤٤٦ AH (٢٠٢٤ AD), regarding the research "Maqasid Jurisprudence and Its Impact on the Ethics of Events" by Dr. Mushtaq Ali Allah Wairdi. Refer to "Contemporary Arabic Language Dictionary" by Mukhtar Omar, d. ١٤٢٤ AH, with the assistance of the World of Books team, Beirut, ١st edition, ٢٠٠٨, p. ٣, ١٨٢٠.

١٤- Journal of the College of Islamic Sciences, Volume ٢٤, Part ١, Issue ٣٢, ١st of Ramadan ١٤٤٦ AH (٢٠٢٥ AD), regarding the research "The Early Innovations in the Science of Maqasid by Iraqi Scholars" by Dr. Hani Basil Abdul Latif. See the footnote by Al-Taftazani on the explanation of "Al-Muntaha" by Mas'ud ibn Umar (٧٩٢ AH), ١st edition, ١٩٨٣, p. ١٧.

١٥-Lisan al-‘Arab, by Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram ibn ‘Ali ibn Manzur al-Ifriqi (٧١١ AH), ٣rd ed., Dar Sader, Beirut, ١٤١٤ AH.

١٦-Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir), by Fakhr al-Din Muhammad ibn ‘Umar al-Razi (٦٠٦ AH), ٣rd ed., Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, ١٤٢٠ AH.

١٧-Manahil al-‘Irfan fi ‘Ulum al-Qur’an, by Muhammad ‘Abd al-Azim al-Zurqani (١٣٦٣ AH), ٣rd ed., ‘Isa al-Babi al-Halabi Press, Cairo.

١٨-Maqasid al-Shari‘a al-Islamiyya, by Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn al-Tahir ibn ‘Ashur al-Tunisi (١٣٩٣ AH), edited by Muhammad al-Habib Ibn al-Khuja, ١st ed., Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, ١٤٢٥ AH/ ٢٠٠٤ CE.

١٩-Maqasid-Based Exegesis of Qur’anic Surahs: A Study of “In the Shade of the Qur’an” as a Model, Research paper presented at University of Emir Abdelkader for Islamic Sciences, Constantine, Algeria, for the conference Understanding the Qur’an Between Text and Reality, by Wasfi Ashur Abu Zayd, Faculty of Dar al-Uloom, Cairo University, ٢٠١٣.

٢٠-Maqasid-Based Interpretation of the Holy Qur’an, by Nashwan ‘Abdu Khalid, Unpublished research, Malaysia, International Islamic University.

٢١-Mu‘jam al-Mu’allifin, by Umar Rida Kahhala, ١st ed., Maktabat al-Muthanna - Beirut, Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi – Beirut.

٢٢-Mu‘jam Maqayis al-Lugha, by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi (٣٩٥ AH), edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, Egypt, ١٩٧٩.

٢٣-Qur’anic Context in Summary of Maqasidic Exegesis, by Nashwan Rida al-Atrash, from Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, ٢٠١٧, Issue ٥١.

٢٤-Rhetoric and Application, by Ahmad Matlub and Dr. Kamil Hassan al-Basir, Republic of Iraq, ١٩٨٣.

٢٥-Siyar A‘lam al-Nubala’, by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Dhahabi (٧٤٨ AH), edited under the supervision of Shu‘ayb al-Arna’ut, ٣rd ed., Mu’assasat al-Risala, Beirut, ١٤٠٥ AH / ١٩٨٥ CE.

٢٦-Tafsir al-Qur’an al-Hakim (Tafsir al-Manar), by Muhammad Rashid Rida (١٣٥٤ AH), (no edition), Egyptian General Book Authority, Cairo, ١٩٩٠.

٢٧-Tafsir Hada’iq al-Ruh wa al-Rayhan fi Rawabi ‘Ulum al-Qur’an, by Muhammad al-Amin ibn ‘Abd Allah al-Armi al-‘Alawi al-Harari al-Shafi‘i, ١st ed., Dar Tawq al-Najat, Beirut, ١٤٢١ AH / ٢٠٠١ CE.

٢٨-The Grand Objectives of the Holy Qur’an: A Foundational Study, by Taha Abideen Taha, Al-Naba’ al-‘Azim Foundation, Qatar.

٢٩-Thematic Coherence in the Qur’anic Surah, by Muhammad ibn ‘Am ibn Salim Bazmul, ١st ed., Saudi Scientific Society for Qur’anic Sciences, ٢٠١٧.

٣٠-Towards a Maqasid-Based Interpretation of the Qur’an: Foundational Vision for a New Methodology, by Wasfi Ashur Abu Zayd, ١st ed., Mufakkirun International for Publishing and Distribution, ٢٠١٩.